



المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢

البند ٥ من جدول الأعمال: بناء القدرات والمساعدة الفنية

تعزيز استراتيجية الايكاو وأنشطتها للمساعدة في مجال أمن الطيران وبناء القدرات

(مقدمة من الأمانة العامة)

المُلخَص

تتضمن ورقة العمل هذه لمحة عامة عن أنشطة دعم التنفيذ والتطوير - برنامج الأمن وعن الأنشطة التي تقوم بها الايكاو لمساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ القواعد والتوصيات الواردة في الملحق السابع عشر. وتلقي الورقة الضوء على الحاجة المستمرة إلى مساهمات مالية وعينية لتكملة الأموال المخصصة لميزانية البرنامج العادي للايكاو بغية ضمان بذل أقصى الجهود لمساعدة الدول على معالجة المخاطر المحدقة بأمن الطيران وتجاوز التحديات التي يطرحها تنفيذ الملحق السابع عشر.

الإجراء: المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران مدعو إلى إقرار الاستنتاجات والتوصيات الواردة في الفقرة ٦.

١- المقدمة

يُحدد برنامج الايكاو لأمن الطيران، من خلال القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر، مستوى خط الأساس لأمن الطيران في الدول الأعضاء في الايكاو. وفي إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران (USAP)، تُقيّم الايكاو تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة بأمن الطيران والواردة في الملحقين السابع عشر والتاسع. ومع الإقرار بإمكان استغلال مواطن الضعف في أي مكان لارتكاب أفعال تدخل غير مشروع في الطيران المدني وبأن الدول لا تتوفر لها كلها الموارد الضرورية للامتثال الكامل للقواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة، تقوم الايكاو بمساعدة الدول على تطوير القدرة اللازمة في مجال أمن الطيران والحفاظ عليها. ويقوم هذا النهج المستند إلى النظم في تحسين أمن الطيران بصورة شاملة على ركائز ثلاث هي: أ) القواعد والتوصيات الدولية لتحديد توقعات الأداء؛ وب) البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران من أجل تقييم الأداء؛ وج) برنامج دعم التنفيذ والتطوير - الأمن وذلك من أجل مساعدة الدول مباشرة على تحسين أدائها في مجال أمن الطيران. وتوفير المساعدة أمر ضروري لضمان نظام عالمي للنقل الجوي آمن وقوي.

٢- إطار سياسة المساعدة في مجال أمن الطيران

١-٢ يقر المرفق (و) بقرار الجمعية العمومية ٣٧-١٧، البيان الموحد بسياسات الايكاو المستمرة لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع، بأن بعض البلدان، وخصوصا البلدان النامية، تفتقر للقدرة على مراقبة أمن الطيران، وتواجه صعوبات في تنفيذ التدابير الوقائية تنفيذا تاما لأن مواردها المالية و/أو الفنية و/أو المادية غير كافية. ويضع القرار الايكاو في موقع القيادة العالمية لتسهيل وتنسيق المساعدة والدعم للدول، ويدعو الدول إلى طلب المساعدة من الايكاو، ويحثها

على استخدام مراكز الايكاو للتدريب على أمن الطيران، ويُهبب بجميع الدول أن تزيد من المساعدات التي تقدمها إلى البلدان التي هي بحاجة إليها وأن تقدم الدعم المالي إلى أنشطة المنظمة في مجال أمن الطيران.

٢-٢ ويحث الإعلان بشأن أمن الطيران الذي اعتمده الجمعية العمومية للايكاو خلال الدورة السابعة والثلاثين الدول الأعضاء على تحسين التعاون الدولي للتصدي للتهديدات المحدقة بالطيران المدني. وتتضمن هذه الإجراءات توفير المساعدة الفنية إلى الدول التي تحتاج إليها، بما في ذلك التمويل وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا لمعالجة التهديدات على نحو فعال، وذلك بالتعاون مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية والشركاء في قطاع الصناعة.

٣-٢ وقد حددت إستراتيجية الايكاو الشاملة لأمن الطيران (ICASS) التي اعتمدها المجلس وأقرتها الجمعية العمومية للايكاو خلال الدورة السابعة والثلاثين، سبعة مجالات تركيز إستراتيجية لأنشطة الايكاو في مجال أمن الطيران للفترة ٢٠١١-٢٠١٦، لتخلف بذلك خطة عمل الايكاو. ويعالج مجال التركيز المعنون "تعزيز الامتثال العالمي وإنشاء قدرة الدول المستدامة على مراقبة أمن الطيران" على وجه التحديد تعزيز جهود بناء القدرات وزيادة مستوى الوعي في مجال الأمن وتقوية التدريب والخدمات الاستشارية.

٣- تعزيز جهود بناء القدرات

١-٣ تمشيا مع إطار سياسة المساعدة في مجال أمن الطيران، تسعى الأمانة العامة حثيثا إلى مساعدة الدول على معالجة مواطن القصور المكتشفة عبر عمليات التدقيق المنفذة ضمن إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران. وتسترشد هذه الجهود المتجددة بإستراتيجية الايكاو للمساعدة وبناء القدرات في مجال أمن الطيران، التي تحدد بارامترات ومنهجية الإدارة لمساعدة الدول. وبما أن العديد من الدول يمكن أن تستفيد من المساعدة التي تفوقها الايكاو، يقوم تحديد الأولويات ضمن المشاريع المركزة على الدول بدور مركزي في الإستراتيجية، مع أخذ ما يلي في الحسبان: الشواغل البارزة المثبتة في مجال الأمن ومواطن القصور الخطيرة الأخرى المكتشفة من خلال أنشطة التدقيق؛ وعمليات الطيران وغيرها من مؤشرات الخطر؛ ومستوى التزام الدولة واستعدادها لقبول المساعدة والحفاظ على التحسينات. وتواصل الايكاو توفير المساعدة غير الضرورية لمن يطلبها من الدول، وذلك على أساس استرداد التكلفة مثلا، ورهنا بالأولويات الأخرى ويتوفر الموارد الملائمة.

٢-٣ وفي ظل إستراتيجية المساعدة، تشكل خطط تحسين أمن الطيران في الدولة (SIP) الأداة الرئيسية التي تستخدمها الايكاو وللتوثيق وللاتفاق مع الدول المتلقية للمساعدة على أدوار ومسؤوليات كل طرف وعلى الالتزامات والنتائج المتوقعة والنتائج. وتتيح الخطط للايكاو وللدول نقطة مرجعية وحيدة وصارمة لاتخاذ إجراء منسق من جانب جميع أصحاب المصلحة المعنيين لمعالجة مواطن القصور في مجال أمن الطيران. وعلاوة على ذلك، توثق الخطط الأنشطة بحيث تتيح رصد أداء التنفيذ وإجراء التعديلات بحسب الاقتضاء.

٣-٣ وقد أنشأت الايكاو الفريق المخصص المعني بالشراكات من أجل بناء القدرات في مجال أمن الطيران لتنسيق توفير المساعدة على الصعيد العالمي. والفريق المخصص الذي ترأسه الايكاو هو المنتدى المكّرس لتبادل المعلومات وتنسيق أنشطة المساعدة بغية تعزيز الشراكات وتقادي ازدواجية الجهود ودعم الايكاو في تحديد الحالات التي تحتاج إلى المساعدة، والترويج لأفضل الممارسات في تصميم مشاريع المساعدة وتسليمها. وتشكل الحاجة إلى توخي الاحتراس في تبادل معلومات الأمن الحساسة تحديا مستمرا لتنسيق أنشطة المساعدة. فمن ناحية، يعزّز الإفصاح عن هذا النوع من المعلومات إلى أطراف ثالثة الكفاءة وتوجيه المساعدة نحو أهدافها. ومن ناحية أخرى، قد يكشف تبادل المعلومات عن تفاصيل بشأن مواطن ضعف وعلاقات ثنائية لا ترغب الدول في الكشف عنها. ولمعالجة هذه المسألة، طبقت الايكاو قائمة المساعدة في التنفيذ والتطوير (ISDAL) لإتاحة تبادل التفاصيل الأساسية وتسهيل المناقشات الثنائية للحصول على معلومات متعمقة.

٤-٣ ولقد استُلهِم نموذج برنامج الايكاو التعاوني لأمن الطيران (CASP) من تأييد فكرة تقديم المساعدة إقليمية. ويقدم هذا البرنامج المساعدة والتدريب الموجهين للأعضاء فيه، تحت رعاية الايكاو وبدعم كامل من الأمانة العامة. وهو مكون من دول شريكة على المستوى الإقليمي تشترك في أهداف تحسين أمن الطيران وتساهم في تقديم الموارد المالية. ومتابعة للبيان المشترك الذي اعتمده المؤتمر الإقليمي المنعقد في البحرين، تعمل الأمانة العامة مع إحدى عشرة دولة مشاركة على إعداد اقتراح من أجل إقامة برنامج تعاوني لأمن الطيران في الشرق الأوسط لتلبية احتياجات إقليمية محددة. وقد قُبِل الاقتراح خلال الاجتماع التحضيرى الذي عُقد في ٢٧ و ٢٠١٢/٦/٢٨ في البحرين. ومن المزمع إقامة حفل توقيع لتدشين البرنامج التعاوني لأمن الطيران في الشرق الأوسط (CASP-Middle East) بالتزامن مع المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران. وترحب الأمانة العامة بأي فرصة لإعداد الاقتراحات مع مجموعات دول إقليمية أخرى.

٥-٣ ولقد أنشأ الأمين العام مجلس استعراض الرصد والمساعدة (MARB) في ديسمبر ٢٠١١ لتعزيز موازنة أنشطة المساعدة التي تقوم بها الايكاو في مجال أمن وسلامة الطيران مع مواطن القصور المكتشفة من خلال عمليات التدقيق المجرة ضمن إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وأنشطة رصد السلامة، وتقوية التنسيق الداخلي وتوفير مراقبة الإدارة الرفيعة المستوى للبرامج ذات الصلة. ويقدم المجلس الذي يترأسه الأمين العام والذي يضم كبار أعضاء فريق الإدارة في الأمانة العامة تقارير مرحلية دورية إلى مجلس الايكاو.

٦-٣ ورغم أن برنامج الايكاو في مجال أمن الطيران يُموّل من موارد ميزانية البرنامج العادي، فإن الايكاو ترحب بالمساهمات المالية والعينية الطوعية الإضافية من الدول لتحسين أمن الطيران، بما في ذلك من خلال أنشطة بناء القدرات. وتُستخدم هذه المساهمات في أمور منها دعم مشاريع المساعدة التي تقوم بها الايكاو في ظل خطط تحسين أمن الطيران في الدول وسفر خبراء أمن الطيران المعارين لأمد قصير للقيام بأنشطة المساعدة.

٤-٤ إنكاء الوعي بالمسائل الأمنية

١-٤ في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، عقدت الايكاو بالتعاون مع الدول مؤتمرات إقليمية في البحرين وكراكاس وديكار وموسكو وكوالالمبور ونيودلهي عن أمن الطيران لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الإعلان بشأن أمن الطيران. وشكلت المؤتمرات التي شاركت فيها الدول على مستوى المديرين العامين والمسؤولين الآخرين الرفيعي المستوى ومنظمات إقليمية ومجموعات تمثل قطاع الطيران محفلاً لتبادل المعلومات قول بالترحيب، وأصدرت بيانات مشتركة تقر بالتقدم المحرز وبالتحديات الرئيسية التي تواجه أمن الطيران على الصعيد الإقليمي، مما أدى إلى تحسين الوعي في مجال الأمن. وبناء على النجاح الذي احرزته هذه المؤتمرات ومساهمتها في التحضير للمؤتمر الرفيع المستوى، تتظر الأمانة العامة حالياً في القيام بأنشطة أخرى لإنكاء الوعي بالمسائل الأمنية على نحو يمتاز بالكفاءة من حيث التكلفة. ومن شأن رفع عدد وظائف المسؤولين الإقليميين في مجال أمن الطيران من ٤ إلى ٧ وظائف تدعم حالياً جميع أقاليم الايكاو أن يسهم أكثر في رفع مستوى الوعي في مجال الأمن.

٥-٥ التدريب على أمن الطيران

١-٥ يُشكل التدريب على أمن الطيران منذ فترة طويلة جزءاً لا يتجزأ من تقديم المساعدة إلى الدول. ويشمل التدريب الذي تقدمه الايكاو دورات دراسية موحدة وحلقات عمل عن مواضيع من قبيل المواضيع الفنية الأساسية والإدارة على مستوى الدخول، فيما تركز الحلقات الدراسية على إعداد برامج أمن الطيران. وبهدف زيادة المهارات المهنية والكفاءات، باشرت الأمانة العامة استعراضاً شاملاً لبرامج التدريب والمواد الإرشادية الصادرة عن الايكاو بغية التأكد من أنها تعالج على نحو ملائم التهديدات القائمة والناشئة، وتعكس أفضل الممارسات في مجال أمن الطيران وتستخدم المبادئ والنهج والوسائل المعاصرة لتعليم البالغين. وتشمل النتائج المتوخاة سلسلة محدثة من برامج التدريب التي تستخدم على النحو الأمثل نهج التعلم تحت إشراف مدرب والتعلم الإلكتروني والتعلم المختلط.

٢-٥ وقد وسّعت الايكاو شبكة مراكز التدريب على أمن الطيران من خلال عدد المراكز على الصعيد العالمي إلى ٢٣ مركزاً. وأنشئت آلية للتقييم المستمر للمراكز بغية ضمان توفير تدريب رفيع الجودة. وفي كل ثلاث سنوات تخضع كل المراكز للتقييم وفق معايير اعتماد ثابتة وذلك بغية الحفاظ على مركزها. والهدف الأسمى لدورات التدريب في المراكز هو عودة المشاركين إلى سلطاتهم الوطنية/سلطات المطارات مزودين بالمعرفة المطلوبة للإعداد و/أو التنفيذ الملائم لبرامج أمن الطيران الممتثلة للقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بالتسهيلات ذات الصلة بأمن الطيران. وتشجع الايكاو الدول على الاستخدام المباشر لمجموعات المواد التدريبية في مجال أمن الطيران الصادرة عنها كجزء من برامجها التدريبية الوطنية.

٦- الاستنتاجات والتوصيات

- ١-٦ المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران مدعو إلى إقرار الاستنتاجات التالية:
- أ) التطبيق الموحد والمتسق للقواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بأمن الطيران أمر في غاية الأهمية؛
- ب) أنشطة المساعدة التي تقوم بها الايكاو تسهم في تحسين تطبيق أمن الطيران.
- ٢-٦ المؤتمر الرفيع المستوى لأمن الطيران مدعو إلى التوصية بما يلي:
- أ) أن تواصل الايكاو التركيز على توفير المساعدة في مجال أمن الطيران؛
- ب) أن تقدم الدول الأعضاء المساهمات المالية والعينية الطوعية لزيادة امتداد وأثر أنشطة الايكاو في مجال تحسين أمن الطيران.

— انتهى —